

## الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[ 166 ] واﻟﻲ ﻳﻌﻠﻢ ﺍﻧﻲ ﺃﺭﻳﺪ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﺩﻭﻧﻪ ﻭﻫﻮ ﻳﻨﻈﺮ ﺇﻟﻰ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﻌﺒﺎﺱ ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺃﺧﻮﻙ ﻭﺍﺑﻦ ﻋﻤﻚ ﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﻓﺎﺭﺽ ﻋﻨﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻓﻌﻠﺖ ﻓﻐﻔﺮ ﺍﻟﻠﻪ ﻛﻞ ﻋﺪﺍﻭﻩ ﻋﺎﺩﺍﻧﻴﻬﺎ ﺗﻢ ﺍﻟﺘﻔﺖ ﺇﻟﻰ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﺧﻰ ﻟﻌﻤﺮﻱ ﻓﻘﺒﻠﺖ ﺭﺟﻠﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺮﻛﺎﺏ ﻭﻛﺎﻥ ﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﻣﻤﻦ ﺗﺒﺖ ﻣﻊ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻳﻮﻡ ﺣﻨﻴﻦ ﻟﻢ ﻳﻐﺮ ﻭﻟﻢ ﺗﻔﺎﺭﻕ ﻳﺪﻩ ﻟﺠﺎﻡ ﺑﻐﻠﺔ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻋﺰﺯﻩ ﻋﻠﻰ ﺍﺧﺘﻼﻑ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﻘﻞ. ﻭﻳﻘﺎﻝ ﺇﻥ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺸﺒﻬﻮﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﺑﻦ ﻋﻠﻰ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﺗﺎﻟﺐ ﻭﺟﻌﻔﺮ ﺑﻦ ﺍﺑﻲ ﺗﺎﻟﺐ ﻭﻗﺌﻢ ﺑﻦ ﺍﻟﻌﺒﺎﺱ ﻭﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺮﺕ ﻫﺬﺍ ﻭﺍﻟﺴﺎﺋﺐ ﺑﻦ ﻋﺒﻴﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﻳﺰﻳﺪ ﺑﻦ ﻫﺎﺷﻢ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻄﻠﺐ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﻣﻨﺎﻑ. ﻭﺟﻤﻌﻬﻢ ﺍﺑﻦ ﺳﻴﺪ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻓﻘﺎﻝ ﻟﺨﻤﺴﺔ ﺷﺒﻪ ﺍﻟﻤﺨﺘﺎﺭ ﻣﻦ ﻣﻀﺮ \* ﻳﺎ ﺣﺴﻦ ﻣﺎ ﺧﻮﻟﻮﺍ ﻣﻦ ﺷﺒﻬﻪ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﻟﺠﻌﻔﺮ ﻭﺍﺑﻦ ﻋﻢ ﺍﻟﻤﺼﻄﻔﻰ ﻗﺌﻢ \* ﻭﺳﺎﺋﺐ ﻭﺃﺑﻲ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﻭﺍﻟﺤﺴﻦ ﻭﻛﺎﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻳﺤﺐ ﺍﺑﺎ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺮﺕ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻄﻠﺐ ﻭﺷﻬﺪ ﻟﻪ ﺑﺎﻟﺠﻨﺔ. ﻋﻦ ﻋﺮﻭﺓ ﻋﻦ ﺃﺑﻴﻪ ﺃﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻗﺎﻝ: ﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺮﺕ ﻣﻦ ﺷﺒﺎﺏ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﺠﻨﺔ. ﻭﻋﻦ ﺃﺑﻲ ﺣﺒﺔ ﺍﻟﺒﺪﺭﻱ ﺃﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻗﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﻣﻦ ﺧﻴﺮ ﺍﻫﻠﻲ ﻗﺎﻟﻪ ﻳﻮﻡ ﺣﻨﻴﻦ ﻭﻛﺎﻥ ﻳﺼﻠﻰ ﻓﻲ ﻛﻞ ﻟﻴﻠﺔ ﺍﻟﻒ ﺭﻛﻌﺔ. ﻭﻋﻦ ﺍﺑﻦ ﺍﺳﺤﻖ ﺃﻥ ﺍﺑﺎ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺮﺕ ﻟﻤﺎ ﺣﻀﺮﺗﻪ ﺍﻟﻮﻓﺎﺓ ﻗﺎﻝ ﻟﻠﻪ ﻻ ﺗﺒﻜﻮﺍ ﻋﻠﻰ ﻓﺎﻧﻲ ﻟﻢ ﺍﻓﺘﺮﻕ ﺧﻄﻴﺌﺔ ﻣﻨﺪ ﺍﺳﻠﻤﺖ ﻭﻛﺎﻥ ﺳﺒﺐ ﻣﻮﺗﻪ ﺃﻧﻪ ﻛﺎﻥ ﻓﻲ ﺭﺃﺳﻪ ﺗﻮﻟﻮﻟﺔ ﻓﺤﻠﻘﻪ ﺍﻟﺤﻼﻕ ﻓﻘﻄﻌﻬﺎ ﻓﻠﻢ ﻳﺰﻝ ﻣﺮﻳﻀﺎ " ﺣﺘﻰ ﻣﺎﺕ. ﻗﺎﻝ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﺴﻴﺮ ﻣﺎﺕ ﺃﺑﻮ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺮﺕ ﺑﺎﻟﻤﺪﻳﻨﺔ ﺑﻌﺪ ﺃﻥ ﺍﺳﺘﺨﻠﻒ ﻋﻤﺮ ﺑﺴﺘﺔ ﺃﺷﻬﺮ ﻭﻳﻘﺎﻝ ﺑﻞ ﻣﺎﺕ ﺳﻨﺔ ﻋﺸﺮﻳﻦ ﻭﻗﻴﻞ ﺗﻮﻓﻲ ﺳﻨﺔ ﺍﻟﺴﺘﺔ ﻋﺸﺮ ﻭﺩﻓﻦ ﺑﺎﻟﺒﻘﻴﻊ ﻗﺎﻟﻪ ﺍﺑﻦ ﻗﺘﻴﺒﺔ ﻭﻗﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﻋﻤﺮﻭ ﺩﻓﻦ ﻓﻲ ﺩﺍﺭ ﻋﻘﻴﻞ ﻭﻛﺎﻥ ﻫﻮ ﺍﻟﺬﻱ ﺣﻔﺮ ﻗﺒﺮ ﻧﻔﺴﻪ

---